طرق تصنيف الدوافع :

١- التصنيف الثنائي للدوافع :

يقسم بعض علماء النفس الدوافع إلى دوافع أولية ودوافع ثانوية ويقسمها آخرون إلى دوافع بيولوجية عضوية ودوافع اجتماعية نفسية ، حيث يعد هذا التصنيف من التصنيفات الشائعة في كتب علم النفس.

أ- الدوافع الأولية أو الدوافع البيولوجية :

وهي تلك الدوافع التي يكون لها أساس عضوي ، وهي دوافع فطرية أي موروثة. فهي عبارة عن الحاجات الفسيولوجية التي تتحكم فيها الظروف الكيميائية والعصبية بقدر كبير ، مثل الحاجة إلى الطعام ، والماء والهواء ، والراحة. وهذه الدوافع هي التي تعمل على قيام الفرد بأنواع النشاط التي تهدف إلى حفظ بقائه ككائن حي. ولو أن إحدى هذه الحاجات أخمدت لفترة طويلة ، فإن الشخص يبذل طاقته لإشباعها. كما أن هذه الدوافع الأولية يمارسها الكائن دون تعلم لأنه يولد مزوداً بها ، فهي عضوية في أساسها أي تثيرها عوامل فسيولوجية داخلية مثل دوافع الجوع الذي يحدث نتيجة لتقلصات المعدة.

ب- الدوافع الثانوية أو الدوافع النفسية :

وهي تلك الدوافع التي لم يتضح لها أصل عضوي ، ويبدو أن هذه الدوافع تشتق من خبرة الفرد وخاصة داخل ثقافة من الثقافات. لذا يطلق عليها بالدوافع المتعلمة أو المكتسبة أو الاجتماعية.

وتتسم الدوافع الثانوية بخصائص كيفية معينة. فإذا كانت الدوافع البيولوجية تشبع بعد تناول الطعام مثلاً في حالة الجوع وبالتالي تختزل الحالة الدافعية ، فإن الدوافع الثانوية لا تسير بهذه الطريقة ، بل على العكس غالباً ما يؤدي تحقيق الهدف إلى خلق مثيرات جديدة تعمل على زيادة الدافع الأصلي. فمثلاً تحقيق درجة من النجاح تدفع الفرد إلى المزيد من القدرة على الإنجاز. ومن أمثلة الدوافع الثانويه الدافع للسيطرة والتسلط والتحصيل وتحقيق الذات والتفوق والتقدير الاجتماعي وغيرها.

ومن الجدير بالذكر بالنسبة لهذه الدوافع يرى كثير من علماء النفس أنها مكتسبة وليس لها أساس عضوي ، كما إن بعض المشتغلين بعلم النفس (ماسلو ، ١٩٧٢) يتوقعون وجود أصل بيوكيميائي أو نيورلوجي لبعض الدوافع مثل للانتماء والحاجة للحب والحاجة لتقدير الذات والحاجة لتحقيق الذات. وإن كان بعض علماء النفس يعتقدون أن الفرد يكتسب هذه

الدوافع أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية ، لذا فإن الأفراد قد يختلفون فيما بينهم من حيث أهمية هذه الدوافع باختلاف الثقافات التي ينشأون فيها.

٢- التنصيف الثلاثي للدوافع :

يقسم علماء النفس (ستاجنر ، ١٩٦١) دوافع الإنسان إلى ثلاثة أقسام :

أ- الدوافع البيولوجية: وهي تمثل الصورة الأولية أو الأساسية التي تحرك طاقة الفرد ، وتنشأ نتيجة لحاجات عضوية محددة كالجوع والعطش ونقص الهواء والتعب ، والإخراج ، وتجنب الألم ، فهذه الحاجات تمثل ظروفاً تدفع الفرد إلى السلوك.

ب- انفعالية أو عاطفية: كالخوف والغضب والفرح والحب والكراهية والاشمئزاز فمثل هذه العواطف تدل على وجود حالات داخلية تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكاً معينا. وتختلف هذه العواطف عن الدوافع البيولوجية في عدم ارتباطها المباشر بالحاجات العضوية وهي أكثر تعلقاً وارتباطاً بالمثيرات الخارجية ، ولذا فهي أكثر مرونة وتنوعاً من الدوافع البيولوجية.

ج- القيم و الميول : وتعمل قيم الفرد وميوله كدوافع أو محركات تدفع الفرد إلى السلوك الذي يتفق مع قيمة الفرد وميوله ، فلا شك أن الفرد المتدين سيكون مدفوعاً في سلوكه إلى ما يتفق مع ما